كراهته لي وتغير قلبه على لان مخالفتهم في الصفوف في
مخالفة في ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب لاختلا
البواطن عن عايشة رضي الله عنها في قوله عز وجل
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت هذه
في الدعاء ش استدل ابن عباس رضي الله عنهما بالاية
للتوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والاسرار
اذا خاف من الجهر مفسدة وهو ظاهر وهو مراد مسلم
بادخال حديث ابن عباس في هذا المقام وذكر تفسير
عايشة ان الاية نزلت واختاره الطبري وغيره لكن
المختار الاظهر ما قاله ابن عباس عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان في الناس الضعيف
والسقيم وذا الحاجة ش فيه امر الامام بتخفيف
الصلاة بحيث لا يخل بسننها ومقاصدها وقد شكى
رجل معاذ النبي صلى الله عليه وسلم مما يطول بقومه
في صلاة العشا فانه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يأتي قومه فيؤمهم فقرأ بسورة البقرة قال
راوي هذه القصة فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال
يا ايها الناس انكم منفرين فيه الغضب لما ينكر من
امور الدين والغضب في الموعظة وفيه دليل على

الرفق

الرفق بالمأمومين وسائر الاتباع ومراعاة مصلحتهم
وان لا يدخل عليهم ما شق عليهم وان كان يسيرا من غير
ضرورة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن
ش في رواية اخرى استغفرك واتوب اليك ومعنى
يتأول القرآن يعمل ما امر به في قول الله عز وجل
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا كان صلى
الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في الجزالة
المستوفى ما امر به في الاية وكان يأتي به في الركوع
والسجود لان حالة الصلاة افضل من غيرها فكان
يختارها لاداء هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل قال
اهل العربية وغيرهم التسبيح التنزيه وقولهم سبحان
الله منصوب على المصدر يقال سبحت الله تسبيحا
وسبحانا فسبحان الله معناه براءة وتنزيها له من
كل نقص وصفة المحدث قالوا وقوله وبحمدك اي
وبحمدك سبحتك ومعناه بتوفيقك وهدايتك وفضلك
على سبحتك لا بحولي وقوتي ففيه شكر الله تعالى
على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى
الله تعالى وان كل الافعال له وقوله صلى الله
عليه وسلم استغفرك واتوب اليك حجة انه يجوز

Copyright King Saud University